



جيجر- لوكولتر تقدّم ساعة "ريفيرسو تريببوت إنامل هوكوساي شلال كيريفوري" التي تجمع بين التقاليد الفنية الشرقية والغربية

منذ زهاء ألفيتين من الزمن، أثر تبادل ثقافي ثنائي بين آسيا وأوروبا تأثيرًا بالغًا في كل الأشكال الفنية الشرقية والغربية، من الفنون التشكيلية إلى الفنون المسرحية، وكذلك في تقنيات إنتاج الأقمشة والزجاج والسيراميك.

تبنّت جيجر- لوكولتر هذا التبادل الثقافي طوال تاريخ المصنع. وبمناسبة مرور 90 عامًا على ابتكار ساعة "ريفيرسو"، تحتفل جيجر- لوكولتر بهذا التبادل الثقافي المستمر من خلال ساعة جديدة رائعة من مجموعة "ريفيرسو تريببوت إنامل".

شلال كيريفوري (Kirifuri-no-taki)

تجمع جهة القفص الخلفية بين الحرف الأوروبية والفن الياباني وتحتفل بالفن الشرقي من خلال رسم مصغّر بالمينا يعكس بأمانة طباعة خشبية لشلال كيريفوري أنجزها كاتسوشيكا هوكوساي في مطلع ثلاثينيات القرن التاسع عشر. واشتق "شلال كيريفوري" من سلسلة تضم ثماني مطبوعات خشبية تحمل عنوان *A Tour of the Waterfalls of the Provinces* (جولة حول شلالات المقاطعات) وتُصوّر الشلالات التي زارها الفنّان بين عامي 1831 و1833 في مختلف مناطق جزيرة هونشو اليابانية الرئيسية.

تجسّد هذه الساعة الجديدة إبداع الدار العريقة ورؤيتها لعالم الفن والثقافة، وتشهد على المهارة والبراعة اللتين يتمتّع بهما الحرفيون العاملون في ورشة Métiers Rares® (الحرف اليدوية النادرة) التابعة لمصنع جيجر- لوكولتر.

واجهت زخرفة هذه الساعة العديد من التحديات التي تنطوي عليها هذه التحفة الفنية خلال عملية منسّقة تنسيقًا دقيقًا ينطلق من خلفية القفص. وتمثّل أوّل تحدّي في استنساخ تحفة حجمها 37 × 24.5 سم على سطح يفوق عُشر الحجم الأصلي بقليل والمحافظة على كل التفاصيل بالدقة ذاتها، ولا سيما مجموعة الأجسام البشرية الصغيرة الموجودة أسفل سفح الشلال.

سعيًا إلى التعبير عن قوة الماء وجمال ماء الشلال المتساقط من ارتفاع 100 متر على حافة الجبل، استعان هوكوساي في رسم شلال كيريفوري بأسلوب منظوري بارز وألوان صارخة مقارنة بأعماله السابقة. ولم يقتصر عمل حرفيّ الطلاء بالمينا على الاستنساخ التام لهذه التحفة فحسب، بل تعيّن عليه أيضًا أن يترك في النفوس انطباعًا باستخدام تقنية الطباعة الخشبية التي تترك أثرًا مميزًا ومختلفًا تمامًا عن الطلاء بالمينا. وثمة تحدّي بعينه يظهر في المطبوعات المتعدّدة ألوانها لأنها تقتضي استخدام العديد من الكليشيهات الخشبية وينبغي مراعاة ترتيب الألوان عند وضعها، بالإضافة إلى تحدي استنساخ تأثير "بوكاشي" للألوان المتباينة والمتدرّجة كما في المطبوعة الأصلية. ولإنجاز هذه التأثيرات البصرية، تعيّن على حرفيّ جيجر- لوكولتر الخبير بالطلاء بالمينا أن يطور تقنيته الخاصة.

تتميّز مجموعة ساعات "ريفيرسو تريببوت" بمينا بسيط وعلامات ساعات مثبتة على المينا متعدّدة الأوجه و عقارب مصمّمة على طراز "دوفين" لتسلط الضوء على زخرفتها. وبشكل هذا المينا استجابة فنية للرسم المصغّر على خلفية القفص لما يزدان به من نمط تضيفير "غيوشيه" المتموّج غير المألوف والمصمّم للتذكير بالإحساس الذي تثيره المياه المتحرّكة. وأنجز التأثير البصري للأمواج يدويًا باستخدام مخرطة قديمة صنّمت لها حذبة للحصول على هذا النمط الخاص الذي يزداد جماله بطبقات من المينا النارية "گران فو" الشفافة بتدرّج أخضر ناعم يتطابق تمامًا مع عنصر من عناصر الرسم الوارد على الجهة الخلفية.



بعد عمليات الشّيء العديدة لتشكيل طبقات المينا، يتمثل التحدي الأخير في وضع المؤشرات بطريقة سليمة (تقتضي حفر ثقب صغيرة عبر سطح المينا المثالي) وطباعة حلقة الدقائق الشبيهة بالسّكة الحديدية.

يمكن أن تتغيّر الألوان بطرق يصعب التنبؤ بها خلال عملية الشّيء مثل أي طلاء بالمينا. وعليه، تطّبت واجهة ساعة "ريفيرسو تريبيوت إنامل هوكوساي" وخلفيتها عدّة ساعات من البحث والتجارب كي يتطابق لون المينا تمامًا مع الرسم الذي يرد على الجهة الخلفية والذي يجب أن يعكس بأمانة ألوان هوكوساي الأصلية. بالإضافة إلى ساعات البحث هذه، استغرق تصفير "غيوشيه" لوحده خمس ساعات من العمل تلتها ثماني ساعات من العمل على طبقات المينا الخضراء الشفافة. وقد استغرق رسم التحفة الفنية المصغّرة على خلفية القفص أكثر من 70 ساعة.

نبذة عن هوكوساي

هوكوساي (حوالي عام 1760-1849) من أشهر الفنانين اليابانيين في الغرب، كان رسامًا توضيحيًا ومصمّم مطبوعات وفنان أكيبوه-إه وصاحب خيال خصب. ولمع بريق شهرته عندما بلغ الثمانين من العمر بفضل سلسلة مطبوعاته الخشبية *Thirty-Six Views of Mount Fujii* التي تضمّت *The Great Wave off Kanagawa (Kanagawa oki nami ura)*، وهي إحدى أشهر التحف الفنية في العالم. (أشادت جيجر- لوكولتر بهذه التحفة باستنساخها في رسم مصغّر بالمينا على ساعة "ريفيرسو" محدودة الإصدار في عام 2018). ازدهرت الطباعة الخشبية من القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر وصارت وسيلة لاستنساخ رسوم أكيبوه-إه التي حظيت بزخم شديد لما تصوّر من أسلوب حياة ممتع لطبقة التجار في عصر الإيدو الياباني (1600-1868). وتمتّع هوكوساي بحسن إبداعي شهدت عليه تشكيلاته وألوانه وأسهم في تحويل أكيبوه-إه من أسلوب تصوير إلى أسلوب أوسع نطاقًا يشمل المناظر الطبيعية والنباتات والحيوانات. واستفاد أكيبوه-إه والمطبوعات الخشبية من شهرته لاحتلال مكانة محورية في تشكيل نظرة الغرب إلى الفن الياباني.

المواصفات التقنية

ريفيرسو تريبيوت إنامل

القفص: ذهب أبيض

الأبعاد: 45.5 مم × 27.4 مم × 9.73 مم

الحركة: جيجر- لوكولتر كاليبر 822 يدوية التعبئة

الوظائف: الساعات، الدقائق

احتياطي الطاقة: 42 ساعة

المينا: تصفير "غيوشيه" ومينا نارية "گران فو"

خلفية القفص: رسم مصغّر بتقنية المينا النارية "گران فو"

مقاومة تسرب الماء: 3 بار

الحزام: جلد التمساح باللون الأسود

الرقم المرجعي: Q39334T2 - إصدار محدود يقتصر على 10 قطع



نبذة عن ساعة "ريفيرسو"

في عام 1931، أطلقت جيجر-لوكلتر ساعة أصبحت تصميمًا كلاسيكيًا في القرن العشرين، وهي ساعة "ريفيرسو" التي ابتُكرت لتقاوم ظروف ميادين رياضة البولو القاسية والتي جعلتها معالمها الأنيقة المستوحاة من طراز "أرت ديكو" الزخرفي وقصصها الذي يمكن قلبه على وجهه الآخر إحدى أكثر الساعات التي يسهل تمييزها فورًا على مرّ الزمن. وما فتئت ساعة "ريفيرسو" تتجدّد طوال هذه العقود التسعة الماضية دون أن تفقد هويتها أبدًا، فاحتوت على أكثر من 50 آلية حركة مختلفة، بينما أصبح وجهها الآخر المصنوع من المعدن خلفية تعبير إبداعي حيث يمكن أن تُزَيَّن بطلاء المينا أو النقوش أو الأحجار الكريمة. وفي هذه السنة تحتفل ساعة "ريفيرسو" بمرور 90 عامًا على ابتكارها، وتستمر في تجسيد الروح العصرية التي ألهمت إبداعها.

jaeger-lecoultre.com